

# 31 من 12 / شرح رسالة العبودية / كان فرعون من أعظم الخلق استكبارا عن عبادة الله وكان مشركا

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان طرح كتاب العبودية الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله الدرس الثالث عشر يكون من عباد الله المختطفين المخلصين - [00:00:00](#)

وهذا الذي خلق الله الخلق من اجله قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون واما اذا عبد غير الله صار مشركا حتى ولو عدد الله بعدد معه غوره صار مشركا - [00:00:29](#)

مستكبرا عن عبادة الله فانهم يستكبرون عن عبادة الله. التي خلق من اجلها الاستكبار والشرك المتلازم نعم. قال تعالى قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادة سيدخلون جهنم داخل - [00:01:01](#)

عن عبادك قال واما ان يكون مستكبرا منشدا لا يعبد شيئا فهذا نافذ واما ان يكون مستكبرا يعبد غير الله جل وعلا ليكون مشيكا لا مخرج عن هذه الاسم ابدا - [00:01:35](#)

لا احد يقول لا مشرك ان الملاحظة الذين ينكرون الرب في ظاهريهم يعترفون به في باطنهم. من كل عاقل يعرف ان هذا الكون لم يوجد فلم يخلق نفسه وانما لا يخالف من خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون - [00:02:11](#)

من خلق السماوات والارض بل لا يوقني كل عاقل يدرك هذا سواء اعترف به ظاهرا وباطنا او اعترف به باطنا وانكره ظاهرا كفرعون وغيره من المستكبرين. نعم واذا كان عبدا لغير الله يكون مشركا وكل مستكبر فهو مشرك. نعم. ولهذا كان فرعون من اعظم - [00:02:41](#)

الخلق استكبارا عن عبادة الله وكان مشركا. نعم مشركا لانه لانه يدعى الربوبية فجعل نفسه شريكا لله سبحانه وتعالى قال انا ربكم الاعلى مع انه يعلم في قراءة نفسه الا رب الا الله جل وعلا لكنه حمله الاستكبار والطهوان - [00:03:17](#)

على ان جعل نفسه شريكا لله ولهذا كان فرعون من اعظم الخلق استكبارا عن عبادة الله وكان مشركا قال الله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب - [00:03:50](#)

الى قوله وقال موسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب الى قوله سبحانه كذلك يتبع الله على كل قلب متكبر جبار نعم يقصده العون ذكر هؤلاء - [00:04:14](#)

يعني سيذكر لكن مواضع من القرآن بالهجرة والعظة ومن المواضع التي ذكرها الله فيها في سورة نوافل من سورة ناب ومن كان موسى باياتنا المعجزات التي جاء بها واستقام الحجة - [00:04:35](#)

سلطان الحجة ظاهرة الى فرعون لها مانا وقارون فقالوا ساحرا كذاب كذاب استثمارا ولهذا قال موسى عليه السلام اني عذت بربي وربكم من كل متكبر. فمن منعها من لا منعهم الا الكبر - [00:05:14](#)

فهذا هو الذي منع فرعون من كبر فانها لا يعلم في قرارة نفسه لان موسى كابر وان الله هو الرب وحده ولهذا قال لهم موسى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض - [00:05:59](#)

يعلم في نفسه هذا كحبيبها وشقيقها انفسهم جحدوا بها انفسهم باطل ايش السبب؟ لمن يا عمانيين علو استكبار والعياذ بالله. نعم الى قوله كذلك يتبع الله على كل قلب متكبر جبار. نعم الله على كل قدير تكبر - [00:06:24](#)

وسعيهم بالتكبر والا قد وضحت لهم الاجنة والبراهين على صدق النساء لان الله وحده سبحانه هو رب الجميع. مخالط الجميع. وان  
فرعون وهامان وقرن من امة عباد الله كحديدها واستيقنتها انفسهم - [00:06:55](#)  
ممنوع علوا نعم وقال تعالى وقالون وفرعون وهامان فلقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين وفرعون  
وزراء هذولا وزراء فرعون وقارون هذا صاحب المال الذي اتاه الله - [00:07:27](#)  
الشرعية وفي العون اللي هو ملك مصر وفرعون وهامان هاما يجر فرعون وقال فرعون يا هاما ابن لي صرحا مجوع يأمر عليه  
لا يضيع الاسباب ولا به الكبر الى هذا - [00:07:50](#)  
ليرجع للسمع ويفتش عن الله نعم ليطلعوا الى الله من هذا من باب من باب الكبر من لا يعلم انه كاذب وانه لن يرفع الى السماء ما  
الايات امامه الدالة على الرب سبحانه. واضحة لكن انما هذا من باب - [00:08:21](#)  
على من قال واللفظ والدوران فقط يريد ان يروج على قومه كبريائه نسأل الله العافية نعم ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا  
في الارض وما كانوا سابقين جاءهم موسى بشجع والايات الباهرة - [00:08:54](#)  
استكبروا في الارض منعهم من كبر من من الايمان بهذه الايات واذا كانوا صادقين من ينجو من عذاب الله ان تخلصوا من عذاب الله  
ويخرجوا عن فضلك. عن قبضة الله سبحانه وتعالى - [00:09:21](#)  
من احد يثبت الله مهما بلغ من الجبروت من العتوة فانه في قبضة الله سبحانه وتعالى مأخوذة له عن ذلك الذين يعملون السيئات  
ويسبقون فلا احد يشرك الله جل وعلا - [00:09:45](#)  
لا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يجوزون خايف؟ وقال الله تعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهله شيعة يستضعف طائفة  
منهم يذبح ابناهم ويستحيي نساءهم الى قوله فانظروا كيف كان عاقبة الظالمين - [00:10:11](#)  
ذكر الله في اول سورة القصص ايضا جبروه فرعون وذكر نشأة موسى عليه السلام لبعث الله له رسولا الى فرعون كل هذا ذكره في  
سورة القصص انه العون على في الارض هذا هو الكبر - [00:10:39](#)  
ان فرعون على هذه الارض وجعل اهله شيعة اسرائيل يذبحوا ابناهم ما يستحي نساءهم انه كان من المفسدين بل يريدوا ان يمن  
على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. ونمكن لهم في الارض ونجي فرعون وهامان - [00:11:05](#)  
وجنودهما ميت ما كانوا يحذرون كان هذا على يد موسى عليه السلام تحقق كل هذا على يد موسى كرسول الله وكرمه عليه الصلاة  
والسلام وختام هذه الايات عاقبته الظالمين نعم - [00:11:38](#)  
وقال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم غلا وعلا فانظروا كيف كان عاقبة المفسدين. نعم فاذا كان عقوبة المفسدين هذا في  
سورة في سورة النمل. نعم ومثل هذا في القرآن كثير - [00:12:08](#)  
نعم الله عن جبابرة وطغاة مع ابراهيم عليه السلام وقصة الكفار مع رسول الله مع محمد رسول الله صلى الله عليه ان مآل الطغاة  
والمستكبرين والبياض والخسارة لان العاقبة للمتقين - [00:12:29](#)  
ولكن هذا يحتاج الى جهاد والى صبر والى انتظار والنصر من الله عز وجل وعدم ميأس والا فالعاقبة للمتقين نعم وقد وصف فرعون  
بالشرك في قوله وقال الملأ من قوم فرعون اتذروا موسى وقومه ليفسدوا في الارض - [00:12:58](#)  
ويدرك الهتك عليها وفي قراءة الهتك والاله هو المعمود الاله والمحبوب والمعبود فهم عبدوا فرعون يا حبه حب عبادة وخذوه ربا  
هذا شرك لانه اشرك نفسه مع الله جل وعلا. نعم. بل الاستقرار يدل على انه كلما كان الرجل اعظم - [00:13:27](#)  
استكبارا عن عبادة الله كان اعظم اشراكا بالله من يحسبها ويتتبع الايات وقصص الامم يدل الاستقرار على ان كل ما كان العبد اشد  
تكبرا كان اعظم شركا بالله عز وجل - [00:13:59](#)  
الكبر يحمل على الشرك نعم على علم من الشيطان بل الاستقرار يدل على انه كلما كان الرجل اعظم استكبارا عن عبادة الله كان اعظم  
بالله. نعم. لانه كلما استكبر عن عبادة الله ازداد فقرا وحاجة الى المراد المحبوب الذي هو المقصود - [00:14:24](#)  
مقصود القلب بالمقصود الاول فيكون مشركا بما استعبده من ذلك. نعم. ولن يستغني عن جميع المخلوقات الا بان يكون الله هو مولاه.

الذي لا يعبد الا اياه من يستغني القلب عن الخلق الا اذا - 00:14:50

كان الله جل وعلا هو معبوده وحده لا شريك له مستغني عن غير الله عز وجل اما اذا ترك عبادة الله يفرغ الله الى الخلق واذا الحاجة اليهم لانه بنفسه لا يستطيع - 00:15:15

اعوان واتباع مش طبيعي من يحقق ما يصبو اليه من الكبر والطغيان الا باتباعهم وقوة نعم فهو يحتاج الى الناس يحتاج الى الناس لكنه لو انه استغنى بالله عنه عز وجل وعبد الله وحده لا اغناه الله. اغناه الله سبحانه وتعالى وتولاه نصره - 00:15:41 واعوذ ورفعته الدنيا والاخرة نعم ولن يستغني القلب عن جميع المخلوقات الا بان يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به ولا يتوكل الا عليه ولا يفرح الا بما يحبه ويرضاه. ولا يكره الا ما يبغضه الرب - 00:16:17 ويكرهوه ولا يوالي الا من والاه الله. ولا يعادي الا من عاداه الله. ولا يحب الا الله ولا يظهر شيئا الا لله ولا يعطي الا لله ولا يمنع الا لله - 00:16:45

نعم هذا هو كمال العبودية الله عز وجل من يحب الله ويعبده مما يحب من يحبه الله ويحب ما يحبه الله من الاعمال بمحبته ابتدى عن محبة الله عز وجل - 00:17:04

نعم فكلما قوي اخلاص دينه لله كملت عبوديته واستغناؤه عن المخلوقات. نعم. وبكمال عبوديته لله تكمن تبرئته من الكبر والشرك نعم عبادة الله وحده لا شريك له تحرر من الكبر - 00:17:28

تحرر من الشرك ليكونوا عبدا مخلصا لله عز وجل يتولاه الله ويعينه ويمده بنصبه ويجعل العقاب لهم الدنيا والاخرة فمن يريد ان كان يريد العزة فلله العزة جميعا الذي يفعل الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:17:53

ويدفعون عندهم العزة فان العزة لله جميعا ولله العزة وللرشيدين وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يفقهون نعم والشرك غالب على النصارى والكبر غالب على اليهود هنا متلازمان ولكن الشرك يغلب على النصارى - 00:18:29

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم جمع عمره الا ليعبدوا الله واحد. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون النصارى اتخذوا احبارهم وهبالهم والاحباب هم العلماء. والرهبان هم العباد - 00:19:00

اخذوهم اربابا من دون الله بين المسيح اتخذوا المسيح ايضا ردا بدون الله عز وجل وبين النبي صلى الله عليه وسلم كيف اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا بدون الله انهم كانوا يحلون لهم الحرام - 00:19:24

فيحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرمونه. يطيعونهم في تحريم الحلال وتحليل الحرام وهذا التشريع هو حق لله هو الذي يحلل ويحرم سبحانه وتعالى التحليل والتحريم حق لله. هو الذي يحلل ويحرم - 00:19:48

والتزامها هو عبادة لله عز وجل تحريم ما حرمه الله لتحليل ما حلهم لا عبادة لله عز وجل واطاعة المخلوقين بالحلال والحرام وهم يعلمون انهم انهم احلوا ما حرم الله حرموا ما احل الله اذا كانوا يعلمون هذا فهذا شرك لهذا - 00:20:14

قال سبحانه وتعالى عما يشركون هذا غالب على النصارى الشرك بالمخلوقين من الانبياء وغيرهم غالب على النصارى نفذوا احبارهم اربابا من دون الله والمسيح حتى الانبياء ما لهم دخل في الطاعة الا بطاعة الله سبحانه وتعالى. لانهم ربا برسل من عند الله مبلغون عن الله - 00:20:43

فلا تجوز عبادتهم انما العبادة حق لله جل وعلا من شبل غالب على اليهود الكبر غالب عليهن والعياذ بالله فكلما جاءكم رسول واستكبرتم بما لا تهوى انفسكم فكلما جاءكم رسول يعني اليهود بما لا تهوى انفسكم واستكبرتم - 00:21:21

كذبتم وفريقا تقتلون. كل ما جاءهم رسول يخالف اهوهم فهم اما ان يكذبوه وانهم يحفلوه قتلوا من الانبياء من قتلوا وكذبوا من كذبوا هذي طريقة اليهود نعم والشرك غامض على النصارى والكبر غانم على اليهود - 00:21:52

قال الله تعالى قال الله تعالى في النصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا فليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. الا ليعبدوا الها واحدا - 00:22:24

لا يعبدون المسيح ولا يعبدون الاحبار والرهبان ولا غيرهم بدون الله وحده نعم. وقال تعالى في اليهود افكلما جاءكم رسول بما لا

تهوى انفسكم قل استكبرتم ففريق كذبتم وفريقا تقتصرون. نعم. وقال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتدبرون. نعم - [00:22:43](#) في سورة المائدة ذكر الله هذا انهم كلما جاءهم رسول بما لا تهوا انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون نعم وقال تعالى وقال تعالى فاصرفوا عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:23:09](#)

وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا نعم قال الله سبحانه وتعالى ساريكم دار الفاسقين فاصبروا عن ايات يمين يتكبرون شوف السبب هو الكبر. يصرفهم الله عن اعيادهم. سيصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:23:38](#)

لان الكبرياء لله عز وجل. الكبرياء بحق لله عز وجل. اما من استكبر غير الله فهم سافره عن اياتي الذين يتكبرون في الارض عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق - [00:24:07](#)

واذا رأوا اذا رأوا الدليل والبرهان تركوه تعفه عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنون بها لن يرى سبيل الرشدا لا يتخذون سبيلا - [00:24:34](#)

وان يروا سبيل الغي اتخذه سبيلا. ذلك يعني السبب بانهم كذبوا لاواتهم عنها غافل والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم. هل يجوزون الا ما كانوا يعملون؟ هذا هو السبب - [00:24:58](#)

والله اخبر انه سيصلح عن اياته الذين يتكبرون فالذي يستكبر يصرفه الله عن الانتفاع بالايات سأله عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق من يرى كل اية دالة على عبادة الله وعلى - [00:25:21](#)

صدق الرسل لا يؤمن بها سبب الكذب لن يروا سبيل الرشدا الذي جاءت به الرسل لا يتخذوه سبيلا. من يرى سبيل الغي والضلال اتخذه سبيلا وهذا شأن الكفار والملاحدة والمنافقين في كل وفي وقتنا هذا هذا ظاهر - [00:25:49](#)

ظاهر على الذين آآ يأخذون الباقي ويتركون الحق فاذا قيل لهم هذا كتاب الله وهذا سنة رسوله واذا قيل لهم هذا ما عليه الغرب وعليه من الحضارة وعليه فرحوا واخذوا بهم - [00:26:16](#)

نسأل الله العافية. نعم وهو ما كان الكبر مستلزما للشرك والشرك ضد الاسلام وهو الذنب الذي لا يغفره الله ضد الاسلام لان الاسلام معه التوحيد. اخلاص العبادة لله عز وجل - [00:26:46](#)

والشرك ضد الاسلام ولهذا اخبر الله انه لا يغفر الشرك ان الله لا يغفر ان يشرك به يظهر ما دون ذلك لمن يشاء. اما الذنوب التي دون الشرك وان كانت كبائر فانها تحت المشيئة. ان شاء الله غفر لصاحبه - [00:27:06](#)

وبهذا ان شاء عذبه بقدرنا ثم يخرج من النار ويدخله الجنة اما الشرك فانه لا يغفره الله ولا مطمع لصاحبه في دخول الجنة والخروج من النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:27:30](#)

نعم وما للظالمين من اوصافهم الشرك يحبط الاعمال لان اشركوا ولو اشركوا لاحد يطعنهم. فان اشركت كما قال جل وعلا ولو اشركوا يعني من ذكرهم الله من الاندية في سورة الانعام لحديث عنه ما كانوا يعملوا - [00:27:52](#)

ولقد وصل اليك ويل الذين من قبلك لئن اشركت لاحبطن عملك يبطل كل اعمالك الواحدة الثانية من الله لا يغفر لصاحب الشرك اذا مات عليه ولم يتب منه. الثالثة انه خائف مخلد في النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:28:17](#)

وما هو اهل النار. وما للظالمين من انصار والشرك هي عبادة غير الله باي نوع من انواع العبادة بالدعاء بالاستغاثة بالنذر بالنحر بالصلاة السجود لغير الله من صرف نوعا من انواع العبادة - [00:28:42](#)

فانه ولو كان عنده انواع العبادة الاخرى ماذا نشرك في نوع منها فان جميع اعماله باطله حاله لان الشيء يحبط الاعمال جميعها ان الله لا يغفر ان يشرك به ولا يشرك عنهم ما كانوا يعملون - [00:29:09](#)

فلا سعادته مع الشرك ابدا. لا في الدنيا ولا في الآخرة. وان القوى المشركون شيئا من جهل في الدنيا فانما هانت ادراج ادراج لهم ونقص في حقهم فلا تغرنك ما لا يغرنك ما هم فيه من زهرة الدنيا. ان هذا ليس من من حظهم ولا من اه - [00:29:39](#)

نصيحتي لهم ما داموا مشركين نعم ولما كان الكبر مستلزما للشرك والشرك ضد الاسلام وعلى الذنب الذي لا يغفره الله. قال الله تعالى

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما - [00:30:08](#)

وقال ما دون ذلك اي من الذنوب. لمن يشاء تحت المشيئة من يشرك بالله فقد اشترى اثما عظيما نعم وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:30:39](#)

البداية الاخرى نعم قد اشترى اثما عظيما فقد ظل ضلالا بعيدا نعم. كان الانبياء جميعهم مبعوثين بدين الاسلام. لما كان الشرك كذلك كان جميع الانبياء مبعوثين بدين الاسلام الذي هو الامر بعبادة الله - [00:31:10](#)

والنهي عن عبادة ما سواه وما ارسلنا من هديك من رسول الا لنحيي به. انه لا اله الا انا فاعبدون. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله فلا يأتي الامر بالتوحيد الا ومعه النهي عن الشرك - [00:31:35](#)

لانه لا يصح التوحيد الا بترك الشرك نهائيا فيكم الانسان موحد ومشرك في عالم واحد الشرك الاكبر اما الشرك الاصغر فقد يكون الانسان الموحد يكون عنده شيء من الشرك الاصغر اما الشرك الاكبر لا. لا يجتمعان ابدا - [00:31:58](#)

نعم كان الانبياء جميعهم مبعوثين بدين الاسلام الذي هو الامر بعبادة الله وترك عبادتي نسياء يعبد الله ولا تشركوا به شيئا ما يأتي الامر بالتوحيد الا ومعه النهي عن الشرك - [00:32:24](#)

لانهما ضد النعال ابدا نعم عبد الله عندهم عبادات يحجون ويتصدقون ويصلون الارحام تقربين الى الله لكن في كل هذا باطل نعم كان الانبياء جميعهم مبعوثين بدين الاسلام فهو الدين الذي لا يقبل الله غيره لا من الاولين ولا من الآخرين - [00:32:49](#)

نعم. قال الله تعالى عن نوح فان توليتم فما سألتكم من اجره. من اجلي الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. فنوح عليه السلام من المسلمين. امره الله ان يكون من المسلمين - [00:33:24](#)

الذين استسلموا لله بالتوحيد انقادوا لهم بالطاعة وتركوا الشرك واهله. هذا هو الاسلام وقال في حق ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فلقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة - [00:33:45](#)

من الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين الى قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون ليشفع بها ابراهيم بنيه ويعقوب لا بلي ان الله اصطفى لكم الدين - [00:34:07](#)

فلا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا دين ابراهيم هي الاسلام. وهو التوحيد نعم وقال عن يوسف توفي مسلما والحقني بالصالحين يوسف عليه السلام لما دعا ربه في نهاية امره قال توفي ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة - [00:34:24](#)

توفي مسلما خاف على نفسه خاف على نفسه من سوء الخاتمة. فدعا ربه ان يثبتته على الاسلام توفي مسلما واعشقتني بالصالحين دل على ان الدين يوسف عليه السلام هو الاسلام وبالتوحيد. وهذا دين جميع الرسل. نعم - [00:34:55](#)

وقال عن موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا موسى السلام قال لقوم بني اسرائيل لما اشتد عليهم ال فرعون وقومه - [00:35:20](#)

لا قول ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلون والشاهد في قوله ان كنتم مسلمين دل على ان بني اسرائيل الذين تبعوا موسى عليه السلام هم المسلمون. نعم - [00:35:39](#)

فكل كلوا من اطاع رسولا من الرسل في وقته طيب ماشي الاسلام عام بجميع من جميع اتباع الرسل الى ان جاء محمد صلى الله عليه وسلم فصار الاسلام دون ما جاء به - [00:36:01](#)

محمد نعم وقال تعالى ما انزلنا التوراة فيها هدى ولوط يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا ووصف النبيين من بني اسرائيل بانهم مسلموا يحكمون بالثورات التي جاء بها موسى - [00:36:23](#)

لانهم اتباع لموسى عليه السلام. لم ينزل عليهم كتب خاصة بهم. انما امروا باتباع التوراة نعم وقالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمتما سليمان لله رب العالمين ملكة اليمن ملكة سبا التي ذكر الله قصتها في سورة النمل - [00:36:49](#)

وكانت تعبد الشمس هي قومها مشركين ولما بلغ سليمان ذلك هددهم بالجهاد والفوز الا ان يسلموا يرفعوا من قوة سليمان عليه السلام



وصدقه ما ارغمهم على الانقياد له والاسلام ل جاءت بلقيس التي كانت ملكة على اليمن جاءت اليه - 00:37:17

جاءت اليه مسلمة ربي ظننت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين نعم الشاهد بقولها اسلمت معك سليمان اي اتبعه سليمان عليه السلام على التوحيد وترك الشرك فهذا هو الاسلام. نعم - 00:37:52

وقال تعالى واذا اوحيتم الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. نعم لما لما جار اليهود على عيسى عليه السلام يا رامي قتله ورأى منهم فلما حث عيسى منهم الكفر - 00:38:24

قال من انصار الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد لامنا واشهد باننا مسلمون اشهد بان مسلمين ربنا امنا بما انزلته واتبعنا رسوله فاكثبنا مع الشاهدين واتباع المسيح عليه السلام بالاسلام - 00:38:51

نعم وفي سورة النائدة اشهد باننا مسلمون. مثل الاية التي هي سورة ال عمران سواء. نعم. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ان الدين الذي يقبله الله الاسلام في كل وقت. وهو اخلاص العبادة لله - 00:39:21

ترك عبادتي ما سواهم هذا دين الرسل كلهم وان كانت شرائعهم تختلف ولكن دينهم هو التوحيد واحد فكل من عبد الله بشريعة في وقتها كل من عبد الله بشريعة نبي في وقتها قبل ان تنفخ فهو مسلم. نعم - 00:39:48

وقال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه نعم ومن يذكر غير الاسلام ان الدين عند الله الاسلام حصر الدين في الاسلام وهو التوحيد. ترك الشرك. وقال في الاية الاخرى ومن يبتغي - 00:40:15

غير الاسلام الذي هو التوحيد ترك الشرك وردون جميع الانبياء لورى الاسلاميين فلا فلن يقبل منهم. وهو في الاخرة من الخاسرين فلا حزون الا للتوحيد. وعبادة الله وحده لا شريك له - 00:40:36

نعم وكان الله تعالى افغير دين الله يبعون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها فغير دين الله جل وعلا. اليهود يبعون غير دين الله والذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:58

ولله جل وعلا اسلم اي انقاد واستسلم وله اسلم من في السماوات والارض او عنه الكرام منهم من اسلم اختيارا لهم اتباع الرسل الذين عبدوا الله وحده لا شريك له. هؤلاء اسلموا طوعا - 00:41:21

ومنهم من اسلم من اسلم غيركم كرها وهي الكفار الذين تجري عليهم مقادير الله وتدبيراته سبحانه لا يخرجون عنها لا يخرجون عن اقدار الله وان كانوا كفارا فالله جل وعلا يتصرف فيهم - 00:41:43

بالامراض الفقر بالغنى بالصحة يستطيعون ان يردوا اقدار الله هم مستسلمون لقضاء قدره وقضائه كرها عليهم. نعم وقال تعالى افوردون الله يدعون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها الاسلام هو الانبياء الاسلام بمعنى - 00:42:08

انه العم والانقياد. جميع الخلق. منهم من يقال له طوعا ومنهم. من يقال له كاهن بغير اختيارهم نعم فذكر اسلاما الكائنات طوعا وكرها نعم لان المخلوقات جميعها متعبدة له متعبد - 00:42:36

له التعبد العام سواء اقر المقر بذلك او انكره. نعم. وهم مدينون له مبين وهم مدينون له نعم هذا وهم مدينون له مدبرون. نعم. فهم مسلمون له طوعا وكرها نعم. ليس لاحد من المخلوقات خروج عما شاءه وقدره وقضاه. ولا حول ولا قوة الا به كما - 00:42:58

ولنا ان كل الخلق عباد الله مؤمنون وكافرهم. لكن من هو عبد لله باختياره وطوعه ومنهم من من هو عبد لله بغير اختياره وطوعه من كل من في السماوات والارض الرحمن عبدا. قد احصاهم وعدهم عنهم. فالعبودية خصمان. العبودية عامة - 00:43:28

يدخل فيها كل المخلوقات عبودية خاصة حيث كل المؤمنين. نعم ولا حول ولا قوة الا به وهو رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله لا قدرة على الانتقال من حال الى حال الا بالله - 00:43:53

الله سبحانه وتعالى. نعم وهو رب العالمين ومليكمهم يصرفهم كيف يشاء هو رب جميع العالمين ومليكمهم لا احد يخرج عن عبوديته وعن ملكه وان كفر وان اشرك وان الحد لا يخرج عن كونه عبدا - 00:44:14

لله العبودية العامة الاضطرارية. نعم يصرفهم كيف يشاء وهو خالقهم كلهم انه لا احد خلقهم غير الله وله خلفوا انفسهم ولا نشاركهم من خلقهم لا يقولون الله لكنهم بهذا. ان احدا لا يقبله على الله سبحانه وتعالى - 00:44:35

ولا يدعون احدا يخلف لقليل لهم يلا هاتوا احد يخلق. ما يستطيعون اروني ماذا خلقوا من الارض عندهم شرك في السماوات هؤلاء  
الخلق لا احد يخلق الا الله جل وعلا. الاصنام والالوهة وكل المعبودات ما تخلق شيء - [00:45:07](#)  
فان الذين تدعون منهم الله وليخلقوا له بابا ولو اجتمعوا له. نعم وهو خالقهم كلهم وبالغهم ومصورهم وكل ما سواه فهو فهو مردود  
مصنوع مفتوح نعم قلبي ما شاء الله فهو مخلوق - [00:45:30](#)  
الله هو الخالق الله خالق كل شيء وما سواه فهو مخلوق نعم وكل ما سواه فهو مغضوب مصنوع مقهور فقير محتاج معبد مقبول. نعم.  
وهو سبحانه الواحد القهار الخالق البارئ المصور - [00:45:54](#)  
وهو وان كان قد خلق ما خلقه باسباب فهو خالق السبب والمقدر له هو الخالق سبحانه وتعالى وان كان بعض الاشياء توجد لاسباب  
مثل الولد يوجد بسبب الزواج والاتصال يلحقون الجنسي هذا سبب لكن من الذي خلق الولد - [00:46:18](#)  
هو الله وكم من يتزوج ويحصل اتصال يجي معها ويجيه هؤلاء لان الله ما اراد ذلك السبب وحده لا يكفي حتى الله جل وعلا هو  
يسبب واضح والله خلق وهو الذي خلق الاسباب والمسببات. الله خلق الاسباب وخلق اي سببات. نعم - [00:46:46](#)  
وهو ان كان قد خلق ما خلقه باسباب فهو خالق السبب والمقدر له وليس في المخلوقات سبب مستقيم ليس بالمخلوقات سبب  
مستقل لايجاد النتيجة المترتبة عليه حتى يأذن الله بذلك - [00:47:15](#)  
نعم وليس في المخلوقات سبب مستقل لفعل خير ولا دفع شر. نعم. بل كل ما هو سبب فهو محتاج الى سبب اخر يعاونهم. والى ما  
يدفع عنه الضد الذي يعالجه ويمانعه - [00:47:40](#)  
نعم هو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناضله ويعارضه قال الله جل وعلا ليس له معين.  
ليس بحاجة الى من يعين - [00:48:00](#)  
وليس له غد يمانعه سبحانه اذا اراد شيئا ليعفو الذي يمنع ما اراده الله ابدا ما اراده الله كان ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن نعم  
سبحانه يفضح الله للناس من رحمة فلا منسك لهم وما يمسك ولا منصب له من بعده - [00:48:19](#)  
ويريدك الله بغلهم فلا كافي لهم الا هو. وان ربك بخير فلا راد لفضله وان يمسك الله بضر فلا تأتي له الا هو ان يردك بخير فلا راد  
لفضله. نعم - [00:48:50](#)  
وهو سبحانه وحده الغني عن كل ما سواه ليس له شريك يعاونه ولا ضد يناوره ويعارضه قال الله تعالى الا فرأيتم ما تدعون من دون  
الله - [00:49:05](#)